عبد المنعم علي عيسى

عودة الحراك على طريق دمشق- أنقرة.. هل من متغيرات؟

زاد الحديث في الأيام الأخيرة، ومن خلال أنباء غير مؤكدة، عن خطوات للتقارب ما بين دمشق وأنقرة، وخصوصاً منها ما تحدث عن لقاء عسكري مزعوم جرى بقاعدة حميميم يوم ١١ حزيران الجاري، وأعلنت عنه صحيفة «أيندلق» التركية الناطقة باسم حزب «الوطن» القومي المعروف بتأييده للتقارب مع سورية، مضيفة إن اللقاء تناول «التركيز على آخر التطورات في إدلب ومحيطها»، ولكن الإعلامية التركية فاطمة أوزقان والمقربة من إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كتبت في زاويتها بصحيفة «ستار» مادة تفصيلية تتعلق بأولويات أنقرة السورية في هذه الآونة، «معلنة عدم وجود أي اتصال على المستوى الأمني والعسكري بين أنقرة ودمشق».

وفي إطار ملف إعادة إحياء العلاقات السورية التركية، نشرت صحيفة «الوطن»، يوم الخميس قبل الماضي، تقريراً عن اجتماع عسكري تركي روسي كان قد انعقد في مدينة تل أبيض مساء اليوم الذي سبق ما نشرته صحيفة «أيندلق»، وأضاف التقرير: إن ثمة مؤشرات على وجود تفاهمات قد تقضي إلى تسليم «تل أبيض» للجيش السوري.

الحديث عن خطوات تقارب ما بين أنقرة ودمشق ليس جديداً بل يكاد عمره يتم السنتين منذ أن أعلن وزير الخارجية التركي السابق مولود جاويش أوغلو شهر آب ٢٠٢٢ عن نية بلاده «فتح صفحة جديدة مع سورية»، وما جرى هو أن خطوات عدة كانت قد جرت في هذا السياق لكن «العربة» كانت كثيراً ما تصطدم بـ«الأحجار» التي تراكمت على الطريق حتى بدا أن العديد منها متراكم بأحجام أكبر كلما تقدمت الأولى على هذا الأخير، ليشهد الفعل حراكاً حيناً، ثم يعقبه سكون في حين آخر، ما يشير إلى وجود قناعة راسخة لدى القيادتين بأن «التقارب» خادم لمصلحة الطرفين، وأن الاستسلام للحجارة المتراكمة قد لا يكون فعلاً من ذاك النوع.

من المؤكد هنا أن التقاريات الأخيرة ما بين أنقرة ودمشق كانت نتاجاً للوساطة العراقية التي أفصح عنها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في مقابلة له نشرتها صحيفة «خبر تورك» يوم ٣١ من شهر أيار المنصرم، ولذا فإن قوة الدفع التي يمكن للعربة أن تكتسبها تظل محكومة بقدرة بغداد على تأمين ما يلزم للفعل، ثم بقدرتها على إزالة «الأحجار» المتراكمة التي من شأنها إعاقة ذلك التأمين، وفي لحظ ذلك يمكن القول إن بغداد لا تمتلك الكثير من أوراق الضغط التي يمكن لها استخدامها في مواجهة أنقرة سبيلاً لإنجاز المصالحة. ولا يمكن هنا، تحت أي اعتبار، اتخاذ النجاح الذي حققته بغداد على طريق الرياض – طهران، كمقدمة للبناء على فعل نظير يمكن له أن يحدث على طريق دمشق – أنقرة، فالطريقان مختلفان جداً في كل شيء، ناهيك بأن الطريق الأول، أي طريق طهران– الرياض، كان مستوفياً لشروط نجاح العملية بدرجة كبيرة بعكس حال الثاني.

في التفاصيل، لا يبدو أن ثمة متغيرات حاصلة على الموقف التركي المعلن منذ العام ٢٠٢٢، الذي يقول بضرورة الوصول إلى اتفاق فيما بين السوريين على دستور جديد للبلاد ووضع نظام انتخابي يتيح مشاركة جميع هؤلاء، ثم تفكيك البنى التحتية لـ«الإرهاب» القائم على الحدود السورية التركية وفقاً للتوصيف الذي تستخدمه أنقرة عادة في إشارة لـ«حزب العمال الكردستاني» الذي ترى في نهجه تهديداً لأمنها القومي، ومن الواضح أن هذا الموقف فيه ما يثير الريبة ما يدفع للاعتقاد أن أنقرة تريد من خلال ذلك الظهور بمظهر من يريد الوصول إلى نقاط تلاق مع دمشق، لكن ما يجري طرحه يؤكد أن ذلك القول من الصعب له أن يلقى سبيلاً للتطبيق لاعتبارات عدة، فوصول السوريين إلى اتفاق حول دستور جديد هو شأن داخلي سوري من المفترض ألا يكون للخارج أي دور فيه، ألّه وفق ما تعلنه الأمم المتحدة التي تؤكد أن الحل يجب أن يكون سورياً – سورياً، ناهيك بأن فعلاً كهذا، جنباً إلى جنب وضع نظام انتخابي جديد، يحتاج إلى فترة طويلة قد تمتد لسنوات، أما تفكيك البنى التحتية لـ«الإرهاب» فذاك أمر مختلف عليه، بمعنى أن دمشق لم تعلن إلى اليوم أن «حزب العمال الكردستاني» هو تنظيم إرهابي.

ما يدفع للاعتقاد أن الوساطة العراقية من الصعب لها أن تحقق المرجو منها لاعتبارات عدة، من بينها أن القيادة التركية ترى أن ميزان القوى القائم مختل لصلحتها بدرجة كبيرة، وذاك أمر صحيح، وأن هذا الفعل الأخير يبرر التصلب الذي تبديه للمواقف الصادرة عنها، ومنها أيضاً، أي من تلك الاعتبارات، أن أنقرة ترى أن انشغال حليف دمشق الروسي بالجبهة الأوكرانية خصوصاً، وبالجبهة مع الغرب على وجه العموم، يفقد دمشق عاملاً كان يمكن له أن يعوض بعض الاختلال القائم في ميزان القوى السابق الذكر، وعليه فإن من الصعب التصور بأن تذهب أنقرة لإظهار بعض المرونة اللازمة لاحداث انكسار من أي نوع كان في الجدران القائمة مع دمشق، أقله وفق المعطيات الراهنة التي يصعب أيضاً تصور حدوث تغييرات وازنة فيها عما قريب.

كتجربة، يمكن للوساطة العراقية أن تفضي إلى حدوث انفراج هنا أو آخر هناك على الساحة السورية من نوع إخلاء موقع أو أكثر انطلاقاً من حسابات تركية تريد الحفاظ على التفاهمات الحاصلة مؤخراً مع بغداد التي تمثل ركيزة هامة سوف تستند إليها أنقرة في صراعها المصيري مع «حزب العمال الكردستاني»، لكن ذلك لن يفضي إلى ركوب أنقرة عربة التسوية الشاملة مع دمشق الفعل الذي يستحيل من دونه القول إن الأزمة السورية قد دخلت مرحلة جدية لإيجاد تسوية نهائية لها.

كاتب سوري

المقاومة العراقية هاجمت هدفاً حيوياً في «إيلات»

حزب الله يستهدف مقر قيادة الفرقة ٩١ في صفد

شن حزب الله أمس، هجوماً بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر قيادة الفرقة ٩١ الإسرائيلية في مدينة صفد بفلسطين المحتلة، وذلك بعد أن هاجم بمسيرة انقضاضية مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة «بيت هلل» الإسرائيلية، بالتزامن مع استهداف المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في «إيلات» بفلسطين المحتلة، بوساطة الطيران المسيّر وتنفيذها عمليتين مشتركتين مع القوات المسلحة اليمنية، استهدفتا بعدد من الطائرات المسيرة أربع سفن في ميناء حيفا وسفينة في البحر المتوسط وهي في طريقها إلى ميناء حيفا.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على الاغتيال الذي قام به العدو الإسرائيلي في بلدة الخيارة، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الأحد ٢٣-٦-٢٠٢٤ هجوماً جويا بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر قيادة الفرقة ٩١ المستجدت في ايليت مشاحر (شمال شرق صفد)، مستهدفة أماكن تموضع واستقرار ضباطها وجنودها وأصابتها إصابة مباشرة وأوقعتهم بين قتيل وجريح، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان نشره على «تلغرام».

وفي وقت لاحق من مساء أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقعي «الساقة والرمثا» في تلال كوشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوهما إصابة مباشرة.

بالمقابل، أفاد مراسل «النشرة» في الجنوب، بأن «الطيران الحربي الإسرائيلي أغار مستهدفاً بلدتي راميا وكفركلا».

بموازاة ذلك، أعلنت المقاومة العراقية في بيان تلقه الإعلام الحربي أنها استهدفت هدفاً حيوياً في أم الرشراش «إيلات» المحتلة بوساطة الطيران المسير، مؤكدة استمرارها في دك معاقل الأعداء.

وقبل ذلك أكدت المقاومة العراقية في بيان ماثل أنها تلقت عمليتين عسكريتين مشتركتين مع القوات المسلحة اليمنية، الأولى استهدفت أربع سفن في ميناء حيفا والعملية الثانية استهدفت سفينة (Shorthorm Express) في البحر المتوسط وهي في طريقها إلى ميناء حيفا، وذلك بعدد من الطائرات المسيرة، مؤكدة استمرار العمليات في دك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وكالات

الاحتلال واصل منع إدخال المساعدات

«الصليب الأحمر»: أوضاع النازحين في القطاع مأساوية

الفلسطينيون يقفون لملء حاوياتهم بالمياه في خان يونس بجنوب قطاع غزة (أ ف ب)

قدم عسكريون روس من مركز التنسيق الروسي مساعدات إنسانية مقدمة من روسيا الاتحادية لديري مار سركيس وباخوس والقديسة مارتقلا بمدينة معلولا ودير سيدة صيدنايا في مدينة صيدنايا بريف دمشق.

ونقلت وكالة «سانا» عن نائب قائد القوات الروسية لشؤون المصالحة اللواء سيرغي غاشكوف قوله: إن المساعدات التي قدمها مركز التنسيق الروسي تتضمن مواد غذائية متنوعة، مضيفاً: «نأمل في أن تكون عوناً للفاتنين في هذه الأديرة في هذه الأوقات العصيبة».

وقدم القائمون على الأديرة خلال لقائهم اللواء غاشكوف واللواء يوري بابوف نائب رئيس مركز التنسيق الروسي بدمشق والمحافظات الجنوبية عرضاً وافياً لتاريخ الأديرة وما تعرضت له من تخريب من المنظمات الإرهابية قبل تحريرها من رجس الإرهاب، منوهين بالدور الإيجابي الذي تقوم به روسيا من خلال المساعدات الإنسانية التي تقدمها بشكل مستمر في العديد من المناطق في سورية.

وكان عسكريون روس من مركز التنسيق الروسي قدموا في الثالث والعشرين من آذار الماضي مساعدات إنسانية لديري القديسة مارتقلا في معلولا وسيدة صيدنايا بريف دمشق.

وفي السابع عشر من كانون الأول الماضي وزع مركز التنسيق الروسي في حطلة بريف دير الزور سلات غذائية ومساعدات طبية للأطفال ومصابي مرضى السرطان، وذلك دعماً لأطفال في مواجهة الحصار الأميركي والغربي على الشعب السوري، وذلك بالتنسيق مع «مركز الأمل» لمصابي الأورام السرطانية.

وكالات

مساعدات إنسانية روسية لأديرة في معلولا وصيدنايا

هجوم بمسيّرات انتحارية يستهدف قاعدة الاحتلال الأميركي في «التنف»

مع إجراء قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا تدريباتها العسكرية مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في معسكر الطلائع بالحسكة لرفع الجاهزية القتالية تحسباً من أي هجمات محتملة، تعرضت «قاعدة التنف» غير الشرعية التابعة للاحتلال الأميركي لهجمات بطائرات مسيرة لمرتين خلال يوم واحد.

وكالة «سبوتنيك» الروسية أكدت أمس، أن طائرات مسيرة انتحارية هاجمت قاعدة «التنف»، للمرة الثانية خلال ساعات، موضحة أن انفجارات هزّت قاعدة الاحتلال الأميركي في منطقة التنف على مثلث الحدود السورية– العراقية– الأردنية، بريف محافظة حمص، ناجمة عن هجوم بـ٣ طائرات مسيّرة.

وأشارت الوكالة إلى أنه وحسب المعلومات المتوفرة، فإن المضادات الجوية، في محيط القاعدة، حاولت التصدي للهجوم، لكن من دون جدوى.

وتابعت: «فور تتالي الانفجارات في القاعدة، شهدت سماء المنطقة الحدودية استنفاراً كبيراً للطيران الحربي الأميركي، وقامت الطائرات الأميركية بخرق جدار الصوت في أجواء المنطقة المحيطة بالتنف».

وأكدت الوكالة، أن طائرتين مسيّرتين من أصل ثلاث تمكنت من اختراق الدفاعات الجوية الأميركية، مع معلومات عن وقوع خسائر مادية مؤكدة، وذلك بعد ساعات من هجوم عبر طائرة مسيرة استهدفت تحصينات القاعدة، عصر يوم السبت.

وكالات

فصائل أنقرة ترهب العائدين إلى عفرين وتفرض الإتاوات

أكدت منظمة حقوقية أن الفصائل التابعة للاحتلال التركي تواصل ترهيب المواطنين واعتقالهم وفرض الإتاوات على العوائل العائدين إلى منطقة عفرين المحتلة بريف حلب.

وذكر موقع «باسيتوز» الكردي أن ما تسمى «منظمة حقوق الإنسان في عفرين»، أكدت في بيان أن قادة فصيل «السلطان سليمان شاه» التابع للاحتلال الأميركي فرضوا خلال الأيام القليلة الماضية، إتاوة مالية متفاوتة على السكان العائدين إلى قراهم، بذريعة استعادة منازلهم والسماح لهم بالإقامة فيها، مشيرة إلى أن أكثر من عشر عوائل قد دفعوا مبالغ مالية قدرها ١٠٠٠ – ١٥٠٠ دولار أميركي لعصابة قادة الفصيل.

وأشارت إلى أن مجموعة من مسلحي فصيل «جيش الشرقية»، والمنتشر في بلدة جديدريس بريف عفرين اعتدت الخميس الماضي على الطفل محمد فريد علي، بالضرب أمام منزله ووجهت له كلمات نابية بذيئة بحجة شتم المكون العربي.

ولفتت إلى خطف مسلحين من فصائل أنقرة مواطناً من أهالي بلدة الباسوطة بريف عفرين بتهمة التعامل مع إدارة «حزب الاتحاد الديمقراطي– PYD» أثناء سيطرته على المنطقة، واقتياده إلى جهة مجهولة.

في الأثناء ذكرت مصادر إعلامية معارضة في تقرير أنه بعد مرور ٤ سنوات على احتلال القوات التركية وفصائلها لمنطقة «نبع السلام» (مدينة تل أبيض شمال الرقة ومدينة رأس العين شمال الحسكة) فإن المنطقة تعيش على وقع الرصاص والسلاح بالإضافة إلى انتشار الانفلات الأمني وسط تناحر الفصائل المتعددة التسميات وتضييق الخناق على المدنيين في كارثة جديدة تضاف إلى مآسي السوريين، لعدم وجود استقرار وأمان مع تفاقم الأوضاع المعيشية وموجات النزوح إلى مناطق أخرى.

وأكدت المصادر أنها وثقت مقتل ١٤ شخصاً منذ بداية العام الجاري في مدينتي تل أبيض ورأس العين بسبب حالة الانفلات الأمني.

وكالات

كثّف تمشيط البادية.. والحربي أغار على مواقع لداعش في تدمر والسخنة

الجيش يستهدف بنيران مدفعيته الثقيلة مواقع «النصرة» في جبل الزاوية

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس بنيران مدفعيته الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على تصعيد التنظيم اعتداءاته وخروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، على حين كانت وحدات من الجيش عمليات تمشيط البادية من فلول إرهابيي داعش، وخاضت اشتباكات مع مسلحي التنظيم في منطقة جبل العمور بريف حمص الشرقي.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف دير الزور بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محيط فليفل وبيتين والبارة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على تصعيد مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، اعتداءاتها على نقاط عسكرية بمنطقة «خفض التصعيد»، إذ اعتدت أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الجنوبي اقتصرت أضرارها على الماديات.

وأوضح المصدر أن «محاور التماس» في قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي، خيم عليها الهدوء الحذر وشبه التام، إذ لم يسجل فيها منذ بداية هذا الأسبوع وحتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، أي تحرك لإرهابيي «النصرة» وحلفائه، ولفت إلى أن وحدات الرصد والاستطلاع تراقب محاور هذا القطاع على مدار الساعة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش اشتبكت أمس مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي، خلال تمشيطها قطاعات في منطقة جبل العمور بريف حمص الشرقي، وأوضح المصدر أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين إصابات بالغة، وقرار الناجين من نيران الجيش باتجاه عمق البادية، في حين واصل الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غاراته على نقاط انتشار الدواعش في جبال بادية تدمر والسخنة، محققاً فيها من جهة ثانية، ومع تصاعد حالة الفلتان الأمني في مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أصيب خمسة أشخاص بينهم طفلة، خلال اقتتال عشائري مسلّح في الحسكة ودير الزور، حسب مواقع إلكترونية معارضة أشارت إلى إصابة ثلاثة أشخاص بينهم امرأة إثر مشاجرة عشائرية تطورت إلى اشتباك مسلّح في منطقة الشمال بريف الحسكة الجنوبي، في حين شهدت مدينة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، مواجهات مسلّحة أيضاً بين أبناء عمومة، ما أدى إلى إصابة طفلة وامرأة.

وأشارت مواقع إلكترونية محلية إلى أن أشخاصاً في المنطقة وجهوا دعوات إلى وجهاء دير الزور، من أجل التدخل وفض النزاع بين أبناء العمومة.

وتشهد محافظتا دير الزور والحسكة مشاجرات عشائرية وعائلية بين حين وآخر، وأحياناً يتطور الأمر خلالها إلى استخدام أسلحة نارية، ما يؤدي غالباً إلى وقوع ضحايا.

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف مواقع «النصرة» في جبل الزاوية (عن الانترنت – أرشيف)

قولاً واحداً
د. قحطان السيوفي

الانتخابات الرئاسية الأميركية ومحنة الديمقراطية

تتابع عيون الناس باهتمام ودهشة، في مختلف أنحاء العالم، على شاشات التلفزة إدانة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قضائياً وكأنّ ما يجري شيء لا يصدّق. الاهتمام الحقيقي ينصب على ما يسمى ديمقراطية أميركا، وانعكاساتها في العالم.

«الجميع تحت سقف القانون»، هذا ما قاله الرئيس الأميركي جو بايدن شامتاً، بعد أقل من ٢٤ ساعة على صدور حكم هيئة المحلفين في نيويورك على منافسه دونالد ترامب في قضية دفع أموال لإسكات فنانة قبل انتخابات ٢٠١٦، كان قد أقام علاقة معها في أثناء زواجه.

هذا الحكم، أفرح الديمقراطيين لأنهم يعتقدون أنه سيجرم ترامب من شريحة لا يستهان بها من الأميركيين الذين كانوا يميلون للتصويت له، ولكن قالوا إنهم لن يصوتوا لشخص محكوم عليه، هذا إشارة لاحتدام المعركة الانتخابية والصراع للوصول إلى البيت الأبيض.

في جو محموم بعيداً عن الديمقراطية، التي يبدو أنها تعيش محنة في أميركا، الحرب الإسرائيلية في غزة وترامب خصمان لدودان لبايدن في محاولته للفوز بالرئاسة الأميركية لدورة ثانية، ولكن بايدن يدعي هو وحزبه أنها معركة حول مستقبل الديمقراطية وللحفاظ على الدستور الأميركي وعلى أميركا كما يعرفها العالم.

بعد ثمانية أشهر على حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة التي يدعمها بايدن بشكل مطلق، واستشهاد أكثر من ٣٧٥٠٠ فلسطيني معظمهم أطفال ونساء، يطرح الرئيس الأميركي خريطة طريق في لحظة حاسمة، لأن الانتخابات أصبحت على الأبواب.

خمسة أشهر فقط تفصلنا عن المعركة التي يصفها الديمقراطيون بأنها ستحدد مصير أميركا، وقال عنها ترامب إنها أهم انتخابات في التاريخ الأميركي. وفي الـ٢٧ من شهر حزيران الجاري سيتواجه آخر رئيسين أميركيين في مناظرة مفتوحة قبل انتخابات يتوقع لها أن تكون الأسخن في التاريخ الأميركي بين رجلين يغطي رأسيهما البياض، في دلالة واضحة على مشيب الإمبراطورية الأميركية.

الديمقراطية حسب تقرير منظمة «فريدوم هاوس»، في تراجع كبير على مدى ١٧ عاماً، والسبب انهيار نموذجها الغربي الأميركي «المثالي». هذا النموذج سرّع انتشار الفساد والإهتراء المجتمعي في بلدان أخرى، على حين حقق نقيضه، في الصين مثلاً، الازدهار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، وأصبح نموذجاً منافساً.

المراقبون يتعلقم العجب لما وصلت إليه الديمقراطية في موطنها الأميركي من تناقض قبائحي، وتناس وتجاهل وانحدار متعمد لقيم أخلاقية أساسية.

هذا الانحدار يرده كثيرون إلى خلل بل محنة في الديمقراطية، وكأن مقاربة الفلاطون عن الديمقراطية قد تحققت في الولايات المتحدة تقوننها تمكّن عامة الناس. كما يقول أفلاطون، من أن يختاروا حاكميهم، والعامة بنفاضها الوعي فتختار من يوهمها بأنه الأقدر، ومَنْ يعدها بالأماني وعندما يصل لا يحقق شيئاً منها.

بمعنى آخر، أفلاطون، والبعض من معارضي نموذج الديمقراطية الأميركية المشار إليه، يرون أن هذه الديمقراطية أمام منزلة ووجهت له كلمات نابية بذيئة بحجة شتم المكون العربي.

الفيلسوف بصوت الجامل، وأن الفلاسفة قلة، فإن الناس تختار الأسوأ.

المحللون والمراقبون يرون أن انتخابات الرئاسة الأميركية خريف ٢٠٢٤ جعلت ما تسمى الديمقراطية الأميركية تتعرض لمحنة؛ ولها أسبابها الظاهرة، ومنها عجز المؤسسات الديمقراطية عن مواكبة المستجدات: فالتكنولوغس، مثلاً، تتمثل فيه الولايات بالتساوي على الرغم من تفاوت عدد السكان، وهذا يعني أن من ينتخبه مئة ناخب في ولاية، يساوي في التأثير من انتخبه مليون بولاية أخرى.

هذا التفاوت في التمثيل الديمقراطي الأميركي من شأنه أن يضرب اللعبة الديمقراطية في الصميم، ومثلا قانون الانتخاب والتمويل: حيث المؤثر ليس الناخب؛ إنما الأغنياء واللوبيات، وبالتالي فإن من سيصل للبرلمان، سيعطي الأولوية للممول ولمصالحه من شركات أو مواقف سياسية من الناحية النظرية الديمقراطية، وفي جوهرها هي خدمة الشعب ورفع مستواه! لكن الناخب الأميركي اليوم يشعر بالمرارة بسبب تردي اقتصاده، وازدياد نسب التضخم، والضخة تزداد ترداه على حسابه، لدرجة أن نسبة ١ في المئة تملك أكثر مما تملكه كل الطبقة الوسطى في أميركا، على حين طبقة الأجور المتدنية تملك نسبة ٣ في المئة من الثروة، وهذا يوضح التوافهر الخطيرة لتفتيت المجتمع واختلال العدالة، وانتشار روح العداء.

في هذا الجو الخطير، يتمكن الشعبوي من إقناع الجماهير بأنه المخلّص، ويدعي أنه يجسد، كما يجسد البرلمان في فكر الفيلسوف جان جاك روسو، إرادة الشعب المطلقة؛ ويتمثيله هذه الإرادة يتجاوز القضاء، ويشكك في نتائج الانتخابات، وينخطى البرلمان وبقية المؤسسات.

هذا ما فعله ترامب عندما وصف القاضي خوان ميرشان بالمستبد، والمدعي العام بالفاسد، وشكك في نزاهة القضاء وأجهزة الدولة.

أصبحت المؤسسات الديمقراطية في خطاب المرشح لرئاسة أميركا دونالد ترامب غير محصنة بل أيضاً فاسدة، ومع غياب الثقة في القضاء في هذا الجو من التشكيك، وفإن ما يجري على الساحة الأميركية خطير؛ وأصبح من الصعب على الناس القدرة على المقارنة بين ترامب الماضي وترامب الحاضر: ففي خطاب الرئاسة عام ٢٠١٧ وصف ترامب أميركا ببلد مصانعه مهجورة مثل المقابر، الجريمة منتشرة في شوارعه، وبأن العصابات والمخدرات رائجة، ووعد الناخبين بأنه سيعيدُ أميركا من الموت، رافعاً شعار: «لنجعل أميركا عظيمة ثانية».

لم تصبح أميركا عظيمة في عهده، ومع ذلك يكرر خطابه اليوم، ويخوّف الناخبين من أن حدوهم مشرعة أمام مهاجرين قتلة، وبشر من أراذل العالم، وأن من يحكمهم وصل لأرذل العمر، وفي أميركا تسود الفباقية: إما معنا أو ضدنا.

الرئيس بايدن وحملته الانتخابية يخشون توسع الحرب الإسرائيلية في غزة لتشمل المنطقة، ويريدون التفرغ لمواجهة ترامب وداعميه الذين أعلنوها حرباً مفتوحة بعد صدور الحكم، وبالمقابل ترامب أطلق على نفسه اسم «سجيّ سياسي»، وقال: «إن الحكم الحقيقي سيصدر في الخامس من تشرين الثاني من الشعب»، وهو يعني نتيجة الانتخابات.

وفي المحصلة، فإن انتخابات ٢٠٢٤ ساخنة جداً، وهذا الاضطراب الذي تعيشه النخبة السياسية في الحزبين يعكس حالة الاضطراب السياسي الذي تعيشه الولايات المتحدة التي لطالما استخدمت الديمقراطية شماعة تعلق عليها أسباب انتقادها للدول الأخرى.

على حين تتجلى أزمة الديمقراطية ومحنتها في الحزبين المحتكرين للسلطة اللذين أخبرا نفسهما، فعادا يكررانِ الوجوه من دون طرح شخصيات تلبي طموح الشارع الأميركي. وهذا يؤكد أن الانتخابات الرئاسية الأميركية أظهرت أن الديمقراطية الأميركية في محنة.

وزير وسفير سوري سابق

«أوتشا»: ١,٨ مليون سوري يحتاجون إلى الوصول إلى مياه آمنة

كشف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا»، عن حاجة أكثر من مليون و٨٠٠ ألف شخص في سورية إلى دعم عاجل لإنقاذ حياتهم عبر الوصول إلى مياه شرب آمنة في الصيف، معبراً إلى الأذهان معاناة أهالي الحسكة جراء قطع الاحتلال التركي المياه من محطة علوك التي تغذي أكثر من مليون شخص.

وذكر المكتب في بيان له أوردته وكالة «نورث برس» الكردية: أن «الحل الأكثر استدامة هو أمر حاسم، حيث يعاني الناس أزمة طويلة الأمد ويواجهون في الوقت ذاته توقعات بعدوة المدى لموجات حر قاتلة مرتبطة بأزمة المناخ. على الرغم من أن صندوق سورية الإنساني يمول إيصال المياه بالشاحنات إلى مخيمات النازحين شمال سورية».

وحسب «أوتشا»، تعمل المنظمات الإنسانية على إيجاد حلول مواجهة موجات الحر، مثل الإسكان الطارئ المناسب حرارياً، والأسطح الخضر، ومراكز التبريد، وتعديلات على جداول المدارس، وقالت المتحدثة باسم فريق المناخ بمكتب «أوتشا» زينتا زومرز: «إن الإجراءات التنشيطية أو العمل قبل وقوع الكارثة، يمكن أن تساعد في تقليل تأثيرات موجات الحر من خلال مساعدة الناس على اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحضير، مثل تحسين المناخي أو الوصول إلى المياه».

وفي ٤ تيسان الماضي، أكد مدير عام مؤسسة مياه الحسكة محمد عثمان، أنه لا جديد يبشّر بانفراجات تجاه محطة «علوك»، المغذية لمدينة الحسكة وضواحيها، حيث لا يزال أكثر من مليون إنسان في المدينة بلا ماء، نتيجة لانقطاع المياه بالضرورة إلى سجن هشارون وهي مقيدة اليدين والرجلين لسبع ساعات متواصلة من دون طعام.

وكالات

لن تسمح بوضع صناديق اقتراع لانتخابات مجلس الشعب في مناطق سيطرتها

«الإدارة الذاتية» الكردية: ماضون بإجراء الانتخابات المحلية!

أعلن رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي– PYD»، الكردي صالح مسلم، تمسك ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، بالمضي في إجراء الانتخابات المحلية في مناطق سيطرتها في شمال وشمال شرق سورية في شهر آب المقبل، وأنها لن تشارك في انتخابات مجلس الشعب في سورية ولن تسمح بوضع صناديق اقتراع في مناطق سيطرتها.

وعكست تصريحات مسلم الذي يدير حزبه ومجموعات أخرى في شمال وشمال شرق سورية «الإدارة الذاتية» المدعومة من الاحتلال الأميركي، النزعة الانفصالية لهذه الإدارة.

وادعى مسلم في مقابلة مع صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية أن الانتخابات أجلت في الفرة الأولى من ٣٠ أيار الماضي حتى ١١ حزيران الحالي، بسبب نقص الترتيبات اللوجستية، والأمر الناتج الاعتراضات المقدمة من بعض «الأحزاب السياسية» التي ستشارك في الانتخابات، والنقطة الثالثة أن «الإدارة» تريد وجود مراقبين وضيوف أجانب وعرب من العالم للإشراف على سير العملية الانتخابية، وهذه المؤسسات والجهات كانت بحاجة لوقت كاف لترتيب إجراءاتها السفر، وهذه كانت الأسباب المباشرة لتأجيل الانتخابات إلى شهر آب القادم، على عكس الادعاءات التي قالت إنها مرتبطة بوجود ضغوط أميركية وتصعيد تركي، حسب قوله.

وأضاف: «نحن ماضون في هذه الانتخابات، والتأجيل لتلافي النواقص التي حدثت في البداية، لكنّ هذه الانتخابات يجب أن تُجرى في «موعدها المقرر».

وذكر مسلم أن أميركا قالت لهم: «نحن نرى أنكم تستعجلون في هذه الخطوة»، وهذا كل ما قالوه ولم يقولوا أي شيء آخر، مضيفاً: «ربما كانوا على حق بالنسبة للترتيبات اللوجستية والتقصير الكبير في إعداد هذه الانتخابات».

وأضاف: «نحن لا نعلم ما المقصود من هذا الاستعجال! إن كان مرتبطاً بتهيئة الأجواء الدولية، أم بضرورة وجود ترتيبات محلية أكثر تنظيماً من مفوضية الانتخابات».

ولفت مسلم إلى أن «الإدارة الذاتية» لن تشارك في الانتخابات التشريعية في سورية والتي من المزمع إجراؤها في تموز المقبل، وقال في مؤشر على نزعة إدارته الانفصالية: «لن نشارك في هذه الانتخابات البرلمانية السورية، نحن لدينا عقد اجتماعي وانتظمنا وقوانيننا المحلية لا تنص على المشاركة في انتخابات مجلس الشعب، ولن نسمح بوضع صناديق اقتراع في مناطق نفوذنا».

وأشار مسلم إلى عدم عقد لقاءات رسمية مع دمشق هذا العام، وأضاف: «لا، لم تحدث أي لقاءات سياسية ولم تُجرِ حوارات سياسية».

وحول تهديد رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان، ووزير دفاعه، بشكل مباشر بشن عملية عسكرية ضد مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية»، إذا ما تمت هذه الانتخابات، قال مسلم: «التهديدات قائمة لسبب بسبب الانتخابات، إنما منذ ٨ سنوات، أي منذ ٢٠١٦، وتركيا لا تحتاج إلى ذرائع لأنها تستهدف وجود كل المكونات السورية، ولهم تتخذ من هذه الانتخابات ذريعة لشن مزيد من الهجمات ونحن نتعامل بجدية مع كل هذه التصريحات».

وكالات

أشطنه لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية: «نرى أنكم تستعجلون في خطوة الانتخابات» (عن الانترنت)

٤٧ شهيداً بمجازر الاحتلال في اليوم الـ٢٦١ لعدوانه على قطاع غزة

جيش العدو يوسع توغله في رفح ويدمر مئات المنازل.. وانفجارات عنيفة وسط المدينة

لليوم الـ٢٦١، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، حيث عملت تلك القوات المتوغلة في مدينة رفح على تدمير مئات المنازل، لاسيما في الحي السعودي ومناطق وسط المدينة بعد «تسفية» بالمتفجرات، كما عملت على توسيع توغلها من عدة مناطق باتجاه شمال المدينة، ليرتفع عدد ضحايا العدوان المتواصل منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى نحو ٣٧٥٩٨ شهيداً، إضافة إلى ما يزيد على ٨٦ ألف مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس في حصيلة مرشحة للارتفاع كل دقيقة.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٤٧ شهيداً و١٢١ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٦١ على القطاع ارتفع إلى ٣٧٥٩٨ شهيداً و٨٦٠٣٢ جريحاً، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، استشهد خمسة فلسطينيين، وأصيب ٧ آخرون، أمس الأحد، بقصف للاحتلال استهدف البوابة الرئيسة الشرقية لمقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» جنوب غرب مدينة غزة، حسب وكالة «وفا»، الفلسطينية التي أفادت بأن طائرة حربية استهدفت غرفة الحراسة عند البوابة الرئيسة الشرقية لمقر «أونروا» في منطة تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ٥ فلسطينيين بعضهم تحول إلى أشلاء، وإصابة ٧ آخرين بينهم أط